

38) شرح صحيح مسلم | كتاب الفتن وأشرط الساعة |

ح8882 | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين

الله عز وجل فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا.

ربنا اتنا من - 00:00:16

رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. نستأنف هذا الدرس بعد فترة التوقف في الاجازة. ونسأل الله تعالى للجميع الاعانة والتوفيق والفقه

في الدين وقبل ان ابدأ اذكر اهمية طلب العلم. وان طلب العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته كما - 00:00:38

الامام احمد وان الاشتغال به افضل من الاشتغال بنوافل العبادات فعندما تأتي لهذا الدرس والحلقة علم فانت تأتي لعمل صالح لذلك

ينبغي استحضار النية قد قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:01:03

واخبر عليه الصلاة والسلام بان لله ملائكة سيارة تلتمس مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم ومجالس

العلم من مجالس الذكر ثم وفي اخر الحديث ان الله يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:01:26

فتقول الملائكة يا رب ان فيهم فلانة ليس منهم. وانما اتى لحاجة وجلس فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس فلو لم يحصل

للمسلم من مجلس العلم الا هذا لكفى - 00:01:45

كيف وهو يحصل علما يتفقه في دين الله عز وجل ويستتير في امور دينه ولذلك ينبغي الحرص على مجالس العلم وعلى حلق الذكر

وينبغي الصبر على ذلك فان من ادا طالب العلم الصبر - 00:02:02

كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد وقد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم ويعني بعض

الاخوة لما تغير الدرس من العشاء الى المغرب - 00:02:22

قال انه قد لا يناسب وقد كذا لابد من الصبر. قد لا يكون هناك وقت يناسب الجميع. فلا بد من الصبر قد يكون المكان بعيدا. قد يكون

الاحيان الزمن ليس ملائما بالدرجة الكافية لكن لابد من التحمل والصبر - 00:02:36

والسلف الصالح كانوا يرتحلون من اجل طلب العلم رحلة ليست مثل رحلاتنا في الوقت الحاضر رحلة يغترب فيها المسلم طالب العلم

ينقطع عن اهله واسرته انقطاعا تاما ليس فيه تليفونات ليس فيه وسائل تواصل - 00:02:51

وينقطع مددا طويلة بالسنوات ويذهب اما على بعير واما ماشيا كل ذلك لاجل تحصيل العلم وطلب العلم وعندما تقرأ في سير آ

العلماء السابقين تجد ان معظمهم قد رحل لاجل تحصيل العلم - 00:03:10

ولذلك ينبغي ايها الاخوة الصبر والتحمل لاجل تحصيل العلم اه نعود بعد ذلك اه شرح صحيح مسلم ولا زلنا في كتاب الفتن واشراط

الساعة وقد بدأنا في اخر درس بذكر بعض هذه - 00:03:30

الفتن ووقفنا عند حديث الاحنف ابن قيس نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب اذا تواجه المسلمان بسيفيهما -

قال حدثني ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنفي ابن قيس قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة رضي الله عنه فقال اين تريد يا احنف؟ قال - [00:04:19](#)

فقلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا. قال فقال لي يا احنف ارجع فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - [00:04:39](#)

قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه قد اراد قتل صاحبه قال وحدثناه احمد بن عبدة الضبي قال حدثنا حماد عن ايوب ويونس والمعلّى بن زياد عن الحسن عن - [00:04:59](#)

حنا في بني قيس عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفين فيهما فالقاتل والمقتول في النار. قال وحدثني حجاج بن شاعر قال حدثنا عبد الرزاق من كتابه. قال اخبرنا - [00:05:19](#)

نام عمر عن ايوب بهذا الاسناد نحو حديث ابي كامل عن حماد. الى اخره. نعم. قال الاحد ابن قيس الاحنف ابن قيس ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يراه - [00:05:39](#)

ولذلك يعتبر اه من التابعين لانه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت وانا اريد هذا الرجل يعني علي ابن ابي طالب فلقيني ابو بكرة يعني ابو بكرة الثقفي الصحابي الجليل - [00:05:55](#)

فقال اين تريد يا احنف؟ قال قلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني علي ابن ابي طالب فقال لي يا احنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:11](#)

اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه قد اراد قتل صاحبه. وفي الرواية الاخرى انه كان حريصا على قتل صاحبه - [00:06:26](#)

وهذا هو مذهب ابي بكرة الثقفي رضي الله عنه في الفتن عدم الدخول فيها مطلقا حتى ولو على سبيل المدافع عن نفسه وانه لا يقاتل في هذه الفتن وان دخلوا عليه لا يدافع عن نفسه - [00:06:43](#)

واخذ بظاهر هذا الحديث وذهب بعض الصحابة كابن عمر وعمران بن حصين الى انه لا يدخل في هذه الفتن لكن ان قصد دافع عن نفسه ان قصد دافع عن نفسه. هذا هو الفرق بين هذا القول والقول الثاني. والقول الاول - [00:07:01](#)

فكلاهما القول الاول والثاني اه يترك فيها الدخول في الفتن. لكن القول الاول يقول حتى ولو على سبيل الدفاع عن النفس اما القول الثاني يقولون يستثنون الدفاع عن النفس فيجوز - [00:07:24](#)

القول الثالث وهو الذي قال به معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الاسلام انه يجب نصره المحق في الفتن والقيام معه بمقاتلة الباغيين فالفتن التي اتضح فيها الحق من الباطل في الفتن التي اتضح فيها الحق من الباطل يجب - [00:07:41](#)

نصرة الحق القيام مع المحق وقتال الباغي بقول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - [00:08:06](#)

واما هذه الاحاديث وما جاء في معناها فهي محمولة على من على الفتن التي لم يظهر فيها الحق او على طائفتين ظالمتين لا تأويل لواحدة منهما وهذا هو القول الراجح الذي قال به معظم الصحابة والتابعين انه اذا اتضح الحق من الباطل فيجب نصره المحق وردع آباي - [00:08:22](#)

والا لو لو كان الامر كما ذكر اصحاب القول الاول والثاني لظهر الفساد واستطال اهل البغي والمبطلون فاذا الفتن هناك فتن ملتبسة لا يظهر فيها الحق من الباطل. فهذه يجب اجتنابها - [00:08:48](#)

اما التي يظهر فيها الحق من الباطل فيجب نصره المحق والوقوف معه اه دفع هذا الباغي فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. حتى تفيء الى امر الله وفي هذا الحديث من الفوائد - [00:09:06](#)

آ ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست داخلة في هذا الحديث كما قال اهل العلم وذكر هذا النووي وغيره قالوا الدماء التي جرت

بين الصحابة ليست بداخله في هذا الحديث - 00:09:27

إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل هو المقتول في النار وذلك لأنهم متأولون ومجتهدون لم يقصدوا المعصية ولم يقصدوا محض الدنيا بل اعتقد كل فريق منهم أنه المحق وأن مخالفه باغ - 00:09:44

وكان بعضهم مصيبا وبعضهم مخطئا معذورا في الخطأ وآآ فالواجب إحسان الظن بهم والامساك عما شجر بينهم وكان علي رضي الله عنه هو المحق المصيب في تلك الحروب هذا هو مذهب معظم أهل السنة والجماعة - 00:10:05

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن عمار تقتله الفئة الباغية وقتله أصحاب معاوية ودل هذا على أن الحق كان مع علي رضي الله عنه لكن بكل حال هذا الحديث - 00:10:26

وإن كان قد اجتهد أبو بكر وحمله على ما جرى بين الصحابة لكن هذا اجتهد خاص بابي بكر. والا هو لا يحمل على ما جرى بين الصحابة ومن فوائد هذا الحديث تحريم قتال المسلم لأخيه المسلم - 00:10:42

والقتل من أعظم الذنوب. قد قال الله تعالى وما يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما يقول عليه الصلاة والسلام لا يزال المؤمن في فسحة من دينه - 00:10:59

ما لم يصب دما حراما. أخرجه البخاري في الصحيح ما معنى هذا الحديث؟ لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما يعني إذا أصاب دما حراما يضيق عليه دينه نسأل الله العافية - 00:11:17

وربما لا يوفق للتوبة فالدم شأنه عظيم ولكن مع ذلك معتقد أهل السنة والجماعة أنه يبقى كبيرة والكبيرة لا يكفر مرتكبوها بها ولا يخلد في النار بل يرتكب الكبيرة في الدنيا مؤمنا بإيمانه فاسق بكبيرته - 00:11:31

وفي الآخرة تحت المشيئة لكنه إن دخل النار لا يخلد فيها. هذا معتقد أهل السنة والجماعة في يرتكب الكبيرة أحفظه هذا الكلام يرتكب الكبيرة في الدنيا مؤمنون بإيمانه. فاسق بكبيرته - 00:11:55

وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله عذبه وإن شاء عفا عنه لكنه إن دخل النار لا يخلد فيها وقد جعل الله القاتل أخا للمقتول قال فمن عفي له من أخيه شيء - 00:12:12

فاتباعهم بالمعروف وأدأوي إليه بإحسان. جعل الله قاتل أخا للمقتول فإذا يحمل قوله عليه الصلاة والسلام فالقاتل والمقتول في النار إن هذا من باب الوعيد والآ هما تحت المشيئة أيضا من فوائد هذا الحديث - 00:12:27

دل هذا الحديث على الوعيد لمن قتل في مواجهة المسلم مع كونه مقتولا لكونه كان حريصا على قتل صاحبه أيضا من فوائد هذا الحديث قال النووي رحمه الله في هذا الحديث دلالة للمذهب الصحيح - 00:12:48

الذي عليه الجمهور وهو أن من نوى المعصية وأصر على النية يكون آثما وإن لم يفعلها أن من نوى المعصية وأصر على النية يكون آثما وإن لم يفعلها لقوله عليه الصلاة والسلام فالقاتل والمقتول في النار - 00:13:09

وقال عن المقتول أنه كان حريصا على قتل صاحبه يعني من عزم على معصية وتركها عجزا عنها وكان مصرا عليها لكن ترك عجزا عنها فإنه يآثم بذلك أما إذا تركها لله عز وجل - 00:13:31

فتكتب له حسنة كما جاء في الحديث الآخر إنما تركها من جراءة يعني لأجلي وإذا تركها ليس لله سبحانه وليس عجزا عنها إنما يعني رغبة عنها أو نحو ذلك لا تكتب له ولا عليه - 00:13:50

تكون الأقسام ثلاثة من ترك نوى المعصية وأصر عليها وتركها عجزا عنها تكتب عليه والقسم الثاني أن نوى المعصية وتركها لله سبحانه تكتب له حسنة القسم الثالث أن نوى المعصية - 00:14:09

وتركها ليس لله وليس عجزا عنها فلا تكتب له ولا عليه نعم أحسن الله إليكم. قال رحمه الله وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا غندر عن شعبة. قال وحدثنا محمد بن المثني - 00:14:30

وإبن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في جرف - 00:14:48

فاذا قتل احدهما صاحبه دخلها جميعا. نعم هذا بمعنى الحديث السابق وقوله فهما في جرف جهنم جروا في جهنم اه معناه على طرفها قريبا من السقوط فيها بالجيم وظم الراء جرف - [00:15:08](#)

وايضا جاء في بعض النسخ جرف باسكان الراء والاول يعني اظهر جروا في جهنم المقصود على طرفها قريب من السقوط فيها وهو بمعنى الحديث السابق انه كان حريصا على قتل صاحبه. وفي الرواية الاخرى انه كان قد اراد قتل صاحبه. نعم. احسن الله اليكم. قال وحدثنا محمد - [00:15:33](#)

ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - [00:15:59](#)

حتى تقتتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة. نعم وهذا قد حصل والمقصود بالفئتان والمقصود بالفئتين العظيمتين في هذا الحديث على ما ذكر كثير من اهل العلم اه من كان مع علي ومعاوية - [00:16:19](#)

حينما تحاربوا بصفين فكانت طائفتان عظيمتان ويعني كان معهم عدد كثير من الصحابة قال وتكون بينهما مقتلة عظيمة. وهذا هو الذي حصل بالفعل وقد ذكر ابن الجوزي في المنتظم انه قتل بصفين سبعون الفا - [00:16:43](#)

فحصل مقتلة عظيمة وكثير منهم من خيار الصحابة هذي فتنة عظيمة حصلت قال ودعواهما واحدة قيل المعنى دينهما واحد وهو الاسلام وقيل المعنى ان كلا منهما يدعي انه على الحق - [00:17:09](#)

وهذا هو الاقرب لان كلا من الطائفتين من كان مع علي ومن كان مع معاوية كل يدعي انه على الحق ولكن دل حديث تقتل عمارا الفئة الباغية على ان عليا - [00:17:31](#)

كان هو المحق وكان المصيب لان اصحاب معاوية قتلوا عمارا وكان عمار رضي الله عنه يتبعه الناس كلما رآه ذهب الى الى مكان تبعوه حتى تبين فيما بعد انه قد قتله اصحاب - [00:17:51](#)

معاوية فعلم ان الحق كان مع علي رضي الله عنه وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم. حيث اخبر بهذه المقتلة العظيمة التي تكون بعده فوقعت كما اخبر وينبغي للمسلم الا يخوض في شأن هاتين الطائفتين - [00:18:10](#)

وجميع حروب الصحابة بل يحسن الظن بالصحابة رضي الله عنهم وكما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تلك دماء طهر الله سيوفنا منها فلنطهر السنتنا منها تلك دماء طهر الله سيوفنا منها فلنطهر السنتنا منها - [00:18:33](#)

خاصة وان معظمهم من الصحابة قد قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه جاء رجل لاحد السلف - [00:18:59](#)

وقال اني ابغض معاوية لانه قاتل عليا بغير حق فقال له رب معاوية رب رحيم وخصم معاوية خصم كريم فما دخولك بينهما ولهذا فينبغي الكف عن الحديث فيما شجر بين الصحابة وان يحسن الظن بهم - [00:19:17](#)

وان يعتقد بانه مجتهدون متأولون منهم المصيب ومنهم المخطئ المتأول هذا هو الواجب ولا يجوز الاساءة لاحد من الصحابة بسبب تلك الحروب او غيرها لان لانهم مجتهدون وكل منهم يريد الحق وقتال الباغي - [00:19:42](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم يريدون الاصطلاح فيما بينهم لكن كان بعض الاتباع هم الذين اوقدوا نار الحروب وتسببوا في هذه الفتن وهذه المقتلة العظيمة لكن المهم هو معرفة موقف المسلم من هذه الحروب التي جرت بين الصحابة - [00:20:05](#)

وهو الامساك عما شجر بينهم واحسان الظن بهم واعتقاد انهم مجتهدون متأولون وان من اصاب وان منهم المصيب ومنهم المخطئ المغفور له ان شاء الله. لانه متأول في هذا نعم - [00:20:27](#)

احسن الله اليكم. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج. قالوا وما الهرج - [00:20:46](#)

يا رسول الله قال القتل القتل نعم وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث كثر القتل اولا بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وايضا فيما تلاه من العصور - [00:21:06](#)

حصل مقاتل عظيمة ومجازر وحتى في وقتنا الحاضر كما ترون وايضا ربما مع الفتن واشراط الساعة يكون هناك ايضا كثرة القتل فما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام قد وقع كثير منه - [00:21:23](#)

وربما ايضا يقع ايضا في مستقبل الزمان لاننا نحن في اخر الزمان وفي اخر الدنيا وقد ظهرت اشراط كثيرة من الساعة من اشراط الساعة واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول بعثت انا والساعة كهاتين - [00:21:42](#)

واشار باصبعيه السبابة الوسطى فما بالك بوقتنا الحاضر ونحن في القرن الخامس عشر الهجري فنحن في اخر الدنيا وفي اخر الزمان ولذلك على طالب العلم ان يتفقه في مسائل الفتن - [00:22:00](#)

واشراط الساعة وان يعرف موقف المسلم منها لاننا في زمن قد انفتح فيه العالم بعضه على بعض وكثرت فيه الفتن بترى الشبهات وفتن الشهوات نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب هلاك هذه الامة بعضهم ببعض. قال حدثنا بالربيع العتكي وقتيبة بن سعيد كلاب - [00:22:19](#)

عن حماد بن زيد واللفظ لقتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوالي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. وان - [00:22:43](#)

امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا - [00:23:03](#)

محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيحوا بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها او - [00:23:23](#)

بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا قال وحدثني زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار قال اسحاق اخبرنا وقال الآخرون معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان رضي الله عنه ان - [00:23:43](#)

نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى زوالي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض. ثم ذكر نحو حديث ايوب عن ابي قلابة. نعم يقول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث العظيم - [00:24:11](#)

ان الله تجاوى لي الارض ومعنى زوالي الارض اي جمع الارض وطواها طواها للنبي عليه الصلاة والسلام وجعلها مجموعة كهيئة كف في مرآة حيث رأى النبي عليه الصلاة والسلام الارض كلها - [00:24:34](#)

وهذا من من عظيم قدرة الله سبحانه قال فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي يبلغ ملكها ما زوي لي منها وهذا يدل على ان ملك هذه الامة يكون امتداده في جهتي الشرق والغرب - [00:24:59](#)

وليس في الجنوب والشمال وهذا هو الذي وقع بالفعل في الفتوحات الاسلامية اتجهت من جهة الشرق جهة الهند والسند نحو حتى بلغوا الى قريب من من الصين ومن جهة الغرب حتى بلغوا - [00:25:23](#)

بحرا طنجة الذي يسمى الان البحر الاطلسي وحتى كان يقول بعض الصحابة والله لو اعلموا خلف هذا البحر اناسا لذهبت اليهم يعني لاجل فتح تلك البلدان لما كانوا يعتقدون ان وراء بحر الاطلس ان فيه ارض - [00:25:44](#)

فاتسع ملك الدولة الاسلامية من جهة الشرق والغرب ولم يتسع من جهة الشمال والجنوب. انما من جهة الشرق والغرب وتحقق ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال زوى الله لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها ولم يقل فرأيت شمالها وجنوبها - [00:26:06](#)

لان ملك هذه الامة اتسع من جهة الشرق ومن جهة الغرب. وسوف يعم هذا الدين دين الاسلام الكرة الارضية كلها لكن بعد نزول المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:26:27](#)

فانه بعد نزول المسيح عيسى ابن مريم يحكم بالاسلام ويكثر الصليب ويقتل الخنزير ويعم الاسلام الارض كلها حتى لا يبقى بيت شجر ولا حجر ولا مدر الا ادخله الله تعالى هذا الدين بعز عزيز او ذل ذليل - [00:26:42](#)

وذلك بعد خروج اشراط الساعة الكبرى والمسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام هو الذي يقتل المسيح الدجال قال وان

واعطيت الكنزين. قال واعطيت الكنزين الاحمر والابيض والمراد بالكنزين الاحمر والابيض الذهب والفضة - [00:27:00](#)

وعبر عن الذهب بالاحمر لان الغالب على كنز قيصر الذهب وعبر عن كنز كسرى بالابيض لان الغالب على كنز كسرى الفضة فمعنى قوله اعطيت الكنزي الاحمر والابيض يعني ملك كسرى وقيصر - [00:27:23](#)

وهذا هو الذي قد وقع بالفعل وكان كسرى وقيصر ملكوا اهل بلاد فارس والعراق والشام ونحوها بعد ذلك اصبحت بلادا اسلامية قال واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة - [00:27:49](#)

اي بقحط وجذب عام وقد استجاب الله له فيكون القحط في جهة من جهات بلاد المسلمين لكن لا يكون في جميع بلاد المسلمين ولم يعرف على مر التاريخ الاسلامي ان القحط عم جميع بلاد المسلمين - [00:28:11](#)

بل يكون في نواح دون نواح قد استجاب الله دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم هذه قال والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم يعني جماعتهم او مجتمعهم - [00:28:32](#)

وايضا استجاب الله تعالى له ولذلك على مر التاريخ الاسلامي لم يأت عدو ويستبيح جميع بيضة المسلمين. ويستأصل جميع المسلمين انما يكون في نواح دون نواحي مثلا التتر لم يكن في جميع بلاد المسلمين وانما في اجزاء منها وهكذا الصليبيون وهكذا -

[00:28:50](#)

يعني ما جرى للمسلمين في الاعصار السابقة لكن لا تجد ان عدوا استأصل جميع المسلمين فاستجاب الله ايضا للنبي عليه الصلاة والسلام هذه الدعوة قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - [00:29:12](#)

القضاء ينقسم الى قسمين قضاء مبرم وقضاء معلق اما القضاء المبرم فهو القضاء الذي لا يرد دعاء ولا غيره لا يرد دعاء ولا غيره وهو الذي سبق بعلم الله انه لابد من وقوعه - [00:29:38](#)

وهو المقصود في هذا الحديث هذا يسمى قضاء مبرم وهناك قضاء معلق يرد بالدعاء ويرد بصلة الرحم وبالصدقة ونحو ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه - [00:30:03](#)

وكذلك الدعاء يرد القضاء كذلك الصدقة تدفع البلاء وهو المقصود في قول الله عز وجل يمحوا الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب فالمحو والاثبات انما يدخلان في القضاء المعلق - [00:30:26](#)

ومعنى المحو والاثبات يعني محو الاثبات في الصحف التي بايدي الملائكة ولكن الذي في اللوح المحفوظ هو ما يستقر عليه هذا القضاء ولذلك قال سبحانه يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - [00:30:46](#)

ام الكتاب هو اللوح المحفوظ فالذي في اللوح المحفوظ هو لا يدخله محو ولا الاثبات انما يدخل المحو والاثبات الصحف التي بايدي الملائكة وبهذا يرتفع الاشكال الذي قد يورد على هذا الحديث - [00:31:03](#)

وقد ذكره بعض اهل العلم يقولون كيف يعني يقول الله عز وجل اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. وما ورد في الاحاديث من اه ان الدعاء يرد القضاء وان صلة الرحم تطيل العمر وتكون سبب لبسط الرزق وان الصدقة تدفع البلاء ونحو ذلك - [00:31:22](#)

فبهذا التفصيل يرتفع هذا الاشكال فنقول ان المقصود بالقضاء الذي لا يرد هو القضاء المبرم واما ما ورد من صلة الرحم ومن الدعاء والصدقة ونحو ذلك فهذا القضاء المعلق قال واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة يعني بقحط عام كما ذكرنا - [00:31:41](#)

والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيحوا بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطاره او قال من بين اقطارها وهذه ايضا استجابها الله تعالى له حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا - [00:32:03](#)

هذه كما سيأتي في الروايات التي بعد هذا منعها النبي صلى الله عليه وسلم وهي سألت النبي عليه الصلاة والسلام سألت الله الا يجعل بأس امتي بينهم فهذه منعها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:21](#)

وقال اني قد قضيت قضاء لا يرد فاذا النبي عليه الصلاة والسلام سألت الله ثلاثا قال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة اعطاه الا يهلكها بجذب بقحط عام والا يسلط عليها عدوا يستبيح بيضتها - [00:32:38](#)

لكن منعه الثالثة وهي ان يجعل بأسهم بينهم وان يقتل بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا وفي هذا الحديث معجزة للنبي صلى الله

عليه وسلم حيث اخبر بذلك وكان الواقع كما اخبر - 00:32:58

فلم يعرف على مر التاريخ الاسلامي ان قحطا عاما عم جميع المسلمين. وانما كان في نواح دون نواح ولم يعرف ايضا ان عدوا

استأصل جميع بيضة المسلمين انما يكون في اطراف وفي نواح دون نواح - 00:33:18

لكن الواقع انه من بعد مقتل عثمان الى وقتنا هذا ان بأس الناس بينهم يعني الاختلاف والتنازع بين المسلمين حاصل من بعد مقتل

عثمان الى الان ولا ذات اثار اثار الفتن التي حصلت بعد مقتل عثمان - 00:33:35

لا زالت قائمة الى وقتنا هذا بعض الطوائف والفرق نشأت بسبب تلك الفتن والحروب التي حصلت فهذا فيه بيان لمعجزة النبي عليه

الصلاة والسلام ايضا من فوائد هذا الحديث آآ عظمة النبي عليه الصلاة والسلام وعظيم منزلته عند ربه - 00:33:55

حيث استجاب الله تعالى له بالا يهلك هذه الامة بقحط والا يسلط عليها عدوا يستبجح بيضتها الغالب في دعوات الانبياء انها مستجابة

لكن قد لا تستجاب كما في الدعوة الثالثة هنا - 00:34:13

لحكمة والى الغالب على دعوات الانبياء انها مستجابة نعم احسن الله اليكم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا عبد الله بن

نمير. قال وحدثنا ابن نمير واللفظ له. قال حدثنا - 00:34:34

فحدثنا عثمان بن حكيم قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر

بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين. وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف - 00:34:52

الينا فقال صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة. سألت ربي الا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها. وسألته

والا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها الته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. قال وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا مروان بن معاوية -

00:35:12

قال حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اقبل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في طائفة

من اصحابه فمر بمسجد بني معاوية بمثل حديث ابن نمير. نعم هذا الحديث بمعنى الحديث - 00:35:42

السابق لكن فيه يعني زيادة توضيح وان هذا الدعاء حصل لما اقبل النبي عليه الصلاة والسلام يوما من جهة العالية ومر بمسجد بني

معاوية فدخل وصلى فيه ركعتين ودعا ربه طويلا - 00:36:02

ثم اخبر الصحابة بما دعا به وانه دعا بهذه الدعوات الثلاث وان الله استجاب له بان لا يهلك الامة بسنة عامة يعني بقحط عام قال

فاعطانيها وسألته الا يهلك امتي بالغرق - 00:36:21

لكن في الرواية السابقة الا يسلط عليها عدوا يستبجح بيضتها فهذا من اختلاف الروايات هل يحمل هذا على تعدد القصة او او يرجح

في هذا مسلكان لاهل العلم الاقرب هو الترجيح - 00:36:41

وان اكثر الروايات على الرواية الاولى الا يسلط الله عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبجحوا بيضتهم ولان الغرق بمعنى القحط

ونحوي فتكون بمعنى الدعوة الاولى واما الثالثة قال سألت الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها - 00:36:59

فهذه الدعوات الثلاث استجيب منها اثنتان واما الثالثة منعها الرب عز وجل لحكمته البالغة وسبحان الله تحقق الامر كما كما اخبر عليه

الصلاة والسلام كما اخبرت تماما وهذا يعني فيه معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:20

حيث اخبر بهذا الامر وتحقق الامر كما اخبر نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون الى

قيام الساعة. قال حدثني حرمة ابن يحيى - 00:37:40

قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان ابا ادريس الخولاني كان يقول قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه والله

اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة. وما بي الا - 00:37:56

ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم سر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو

يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن - 00:38:16

منهن ثلاث لا يكادن يذرن شيئا. ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري. نعم.

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه صحابي جليل - 00:38:36

وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اشار اليه باسماء المنافقين وايضا حذيفة اهتم بحفظ الاحاديث الواردة في الفتن واشراط الساعة كان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:38:57

وكننت أسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه فكان اهتمامه بحفظ هذه الاحاديث ولهذا اشر له النبي صلى الله عليه وسلم بامور لم يسرها لغيره وبعض الصحابة تجد لهم يعني اهتمامات باحاديث معينة مثلا حذيفة قلنا الفتن واشراط الساعة - 00:39:19

عدي بن حاتم احاديث الصيد لانه كان يحب الصيد ويصيد فتجد انه يعني روى عدة احاديث في الصيد جابر ابن عبد الله اهتم بضبط حجة النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك عند اختلاف الروايات في الحج - 00:39:41

كثير من المحققين يرجح رواية جابر لان جابر اعتنى بضبط حجة النبي عليه الصلاة والسلام. فتجد ان بعض الصحابة لهم اهتمامات بروايات معينة. فحذيفة كان مهتما بحفظ الاحاديث والفتن واشراط الساعة - 00:40:00

قال اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وصدق رضي الله عنه كان اعلم الصحابة بالفتن وما بي الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيئا لم يحدث غيري. يقول السبب النبي عليه الصلاة والسلام خصني - 00:40:18

واسر لي بذلك قال ولكن رسول الله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن آ قال وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكاد يذرن شيئا - 00:40:41

يعني ثلاث فتن لا يكاد يذرن شيئا مما على الارض الا اهلكته وما هي هذه الفتن الثلاث التي لا تكاد لا تذر شيئا الا اهلكته وهل وقعت او هل ستقع - 00:41:01

الله اعلم ولهذا كثير من الشراح يقول انه لا يعرف عينها ولكن لو كانت وقعت كما ورد في الحديث لا يكاد يذرن شيئا لنقلت الله اعلم الا ان تكون فتنة التتر مثلا لان فتنة التتر كانت فتنة عظيمة - 00:41:20

حتى ان ابن الاثير قال يا ليت امي لم تلدني وارى ما رأيت من احوال ما فعل التتر وقال لا اظن انه ما بين خلق ادم الى الان فتنة اشد من - 00:41:42

فتنة التتر وذكر كلاما يعني طويلا عنها لان حصل يعني قتلوا خلقا عظيما والله تعالى اعلم لا نستطيع ان نحدد هذه الفتن الثلاث المذكورة في هذا الحديث وهل هي وقعت بالفعل او وقع بعضها او ستقع في مستقبل الزمان؟ الله اعلم - 00:42:01

ولهذا كثير من الشراح توقف فيها قال هذه الفتن الثلاث لا يعرف عينها قالوا ومنهن فتن كرياح الصيف يقولون رياح الصيف الرياح التي تأتي بالصيف في الغالب انها مؤذية ومزعجة - 00:42:24

تحمل معه الحصى والتراب وتكون مزعجة فهذه الفتن كرياح الصيف في في اذيتها منها صغار ومنها كبار والله تعالى اعلم ايضا بتحديد هذه الفتن؟ وما الذي وقع منها؟ وما الذي لم يقع - 00:42:41

قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري يعني ذهب الجماعة من الصحابة الذين سمعوا هذا الحديث ولم يبق الا انا هذا معنى قوله فذهب اولئك الرهط كلهم غيري نعم احسن الله اليكم. قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم. قال عثمان حدثنا وقال اسحاق اخبرنا جرير عن - 00:43:00

مشي عن شقيقنا عن حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به. حفظه من حفظه ونسيه من نسيه. قد علمه اصحاب - 00:43:26

هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه. ثم اما اذا رآه عرفة قال وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله - 00:43:46

ونسيه من نسيه ولم يذكر ما بعده قال وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة. حقل وحدثني ابو بكر بن نافع قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عدي ابن ثابت عن عبد الله ابن يزيد عن حذيفة رضي الله عنه انه قال اخبرني رسول -

00:44:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة. فما منه شيء الا قد سألته الا اني لم أسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة. قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني وهب بن جرير قال - [00:44:30](#)
اخبرونا شعبة بهذا الاسناد نحوه قال وحدثني يعقوب ابن ابراهيم الدريقي وحجاج بن الشاعر جميعا عن ابي عاصم. قال حجاج حدثنا ابو عاصم قال اخبرونا عذرة بن ثابت قال اخبرونا علباوا ابن احمر قال حدثني ابو زيد يعني عمرو بن اخطب قال صلى بنا رسول الله - [00:44:50](#)

اي صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر. فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس. فاخبرونا بما - [00:45:15](#)
كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا. نعم هذه الاحاديث فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قام وخطب الناس خطبة طويلة وجاء في حديث عمرو ابن اخطب انه من بعد صلاة الفجر - [00:45:35](#)
الى غروب الشمس يعني يوم كامل وانما كان يتوقف فقط اوقات الصلوات وجاء في حديث ابي سعيد انه من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس لكن في حديث عمرو ابن اخطب - [00:45:59](#)

زيادة وهذا يدل على انها خطبة طويلة اخبر فيها النبي عليه الصلاة والسلام بما هو كائن الى قيام الساعة ولهذا قال حذيفة قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة - [00:46:17](#)
الا حدث به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه اصحاب هؤلاء والمراد انه حدث يعني بعموم ما سيكون والا التفاصيل لا يمكن لكن حدث بعموم ما سيكون وما سيقع - [00:46:38](#)

قال حذيفة وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفة يعني اذا غاب عنك انسان ثم رأيته ولم تعرفه - [00:47:00](#)
ثم عرف بنفسه او عرفته بعد ذلك يقول هكذا ايضا تقع امور وفتن اكون قد نسيتهما ثم بعد ذلك اتذكر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها فاعرفها وفي الحديث الاخر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة - [00:47:17](#)
فما منه شيء الا قد سألته يعني هذا يدل على ان ايضا هناك اخبار خاص لحذيفة بما سيكون الى قيام الساعة الا اني لم أسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة - [00:47:38](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان من اشراط الساعة ان اهل المدينة يخرجون منها كما جاء في الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:47:53](#)
يتركون المدينة على خير ما كانت عليه لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير يعني يخرج اهل المدينة من المدينة ما يبقى فيها الا السباع والطير فقط تصبح خالية ما فيها احد - [00:48:07](#)

ثم يخرج راعيان من مزينة يريد ان المدينة فيجدانها وحشا حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على وجوههما يعني لقيام الساعة وهذا يدل على ان خلو المدينة انه يكون قبيل قيام الساعة - [00:48:26](#)
قبيل قيام الساعة يخرج اهل المدينة من المدينة ما يبقى فيها احد الا السباع والطير يقول حذيفة نسيته ان اسأل النبي عليه الصلاة والسلام ما السبب لماذا الله اعلم يحتمل ان مثلا ان يكون هناك - [00:48:42](#)

يعني وبا حصل او يحصل او او غير ذلك الله اعلم لكن قوله عليه الصلاة والسلام يتركون المدينة على خير ما كانت قولوا على خير ما كانت ربما ايضا يدفع هذا - [00:48:56](#)

فالله تعالى اعلم ما السبب الذي يجعل اهل المدينة يخرجون منها فلا يبقى فيها انسان ولا يبقى فيه الا الطير والسباع وكان حذيفة يتمنى انه سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن السبب - [00:49:11](#)

وفي حديث عمرو بن اخطب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر يعني خطبة طويلة من بعد صلاة الفجر الى الظهر - [00:49:26](#)

فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس وهذا يدل على انه لا بأس بتطوير الخطبة اذا اقتضى الامر ذلك او اقتضت المصلحة ذلك - [00:49:39](#)

والله هذه خطبة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا يعني اخبر الصحابة واخبر امته بما اوحى الله اليه مما سيكون في المستقبل الى قيام الساعة - [00:49:56](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب في الفتنة التي تموج كموج البحر. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن العلاء ابو كريب جميعا عن ابي معاوية. قال ابن قال ابن العلاء حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن شقيق. عن حذيفة - [00:50:17](#)

رضي الله عنه قال كنا عند عمر رضي الله عنه فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن كما قال فقلت انا قال انك لجري وكيف قال؟ قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:50:38](#)

يقول فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفره الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال عمر ليس هذا اريد. انما اريد التي تموج كموج البحر قال فقلت ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا. قال فيكسر الباب - [00:50:58](#)

المفتاح قال قلت لا بل يكسر. قال ذلك احرى الا يغلق ابدا. قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال نعم كما يعلم الناس دون غدا الليلة اني حدثته حديثا ليس باللغاليق. قال - [00:51:28](#)

نسل حذيفة من الباب؟ فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر قال وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج. قال حدثنا وكيع قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدث - [00:51:48](#)

جريس حقل وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا يحيى ابن عيسى كلهم يعني الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث ابي معاوية. وفي حديث عيسى عن الاعمش عن شقيق قال سمعت - [00:52:06](#)

كيف يقول؟ قال وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن جامع ابن ابي راشد والاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال عمر من يحدثنا عن الفتنة واقتص الحديث بنحو حديثهم؟ نعم هذا - [00:52:26](#)

حديث آ رواه حذيفة رضي الله عنه الذي كما ذكرنا كان مهتما باحاديث الفتن قال حذيفة كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة - [00:52:46](#)

كما قال قال فقلت انا قال انك لجري يعني تحفظه كما قال انك لجري وحذيفة رضي الله عنه يحق له ان يقول انا لانه كان اعلم الصحابة باحاديث الفتن واثار له النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث - [00:53:07](#)

لم يسرها لغيره قال نعم وكيف قال؟ قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:53:24](#)

المقصود بفتنة الرجل في اهله وماله وولده ما يعرض للانسان من الابتلاء بهم او فعل او فعل ما لا يحل لاجلهم او ترك ما يجب لاجلهم يعني من فرط محبته للمال او للولد - [00:53:42](#)

يقع في مخالفات شرعية من التقصير في حقوقهم او فعل ما لا يجوز كما قال الله تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة ومن ذلك ايضا التفريط بما يلزم من القيام بحقوقهم. وكذلك ايضا فتنة الرجل في نفسه قد يفتن الانسان في نفسه. اما فتنة - [00:54:05](#)

او فتنة شهوات لكن تكون فتنة يعني ليست كبيرة. ولذلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة وجاره قد يفتن للانسان في جاره بان يرتكب امرا محرما بسبب الجار او يترك امرا واجب بسبب الجهر. بعض الناس مثلا يشهد شهادة زور - [00:54:33](#)

مجاملة لجاره فهذا نوع من الفتنة بالجار او انه يجامل جاره مثلا اذا تكلم في غيبة او نحو ذلك فهذه من الفتنة في الجار فذكر النبي عليه الصلاة والسلام اذا انواعا من الفتن. فتنة في فتنة الرجل في نفسه وفي اهله وفي ماله وفي جاره - [00:54:53](#)

قال يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه تكفر ما قد يقع من هذه الفتن ما لم تصل لحد الكبيرة فان الكبيرة لابد من التوبة اما الصغائر - [00:55:14](#)

فتكفرها الصلوات الخمس وصيام رمضان وايضا الصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما لهن اذا اجتنبت الكبائر - [00:55:34](#)

فاذا هذه الفتن التي لا تبلغ حدا الكبيرة تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال عمر ليس هذا اريد انما اريد الفتن التي تموج كموج البحر فقال حذيفة ما لك ولها يا امير المؤمنين - [00:55:51](#)

ان بينك وبينها بابا مغلقا وعنا بالباب عمر نفسه فكان عمر رضي الله عنه بابا اغلق الله به ابواب الفتن كان فيه استقرار للمسلمين في عهد عمر وقاد الناس وسار بهم سيرا حسنا كما قال علي رضي الله عنه - [00:56:10](#)

يقول في عهد عمر نرى كل يوم الزيادة في امور الدين والدنيا فقال بينك وبينها بابا مغلقا ويقصد بذلك بالباب عمر قال افيكسر الباب ام يفتح؟ قال لا بل يكسر وهذا فيه اشارة الى قتل عمر - [00:56:34](#)

لان كسر الباب معناه قتل عمر رضي الله عنه قال ذلك احرى الا يغلق ابدا. يعني اذا كسر الباب يصعب اصلاحه وفي اشارة الى ان الفتن ستستمر وتطول. وهذا هو الذي وقع - [00:56:54](#)

لكن لو قال يفتح الباب لكان هذا ايسر لانه اذا فتح الباب يغلق لكن قوله يكسر الباب باشارة الى ان هذه الفتن سيطول امدها قلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب؟ يعني مقصود في هذا الحديث؟ قال نعم. كما يعلم ان دون غد الليلة اي كما يعلم ان - [00:57:10](#)

ليلة غد اقرب الى اليوم من غد يعني انه يعلم ذلك علما يقينيا وعمر رضي الله عنه من اعظم الناس فراسة ومن اعظمهم ايضا علما بشريعة الله فان افضل الصحابة واعلم الصحابة ابو بكر ثم عمر - [00:57:31](#)

قلنا لحذيفة نعم آآ اني احدث اني حدثت حديثا ليس بالاغاليط اي حدثت حديثا صدقا حقا لا اجتهد فيه ولا رأي انما اخبرت به عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:52](#)

قال فهمنا ان نسأل حذيفة من الباب المقصود في الحديث فقلنا لمسروق سلهم فسألهم فقال عمر يعني ان الباب هو عمر وهذا هو الذي حصل يعني بعد مقتل عمر رضي الله عنه حصلت الفتن الا انه قد يستثنى من ذلك - [00:58:08](#)

اه الثمان سنوات في خلافة عثمان فانها ايضا حصل فيها استقرار عظيم وحصل فيها رخا ورغد لكن بعد مضي ثمان سنوات بدأت الفتن كان اساسها ابن سبأ الذي كان يذهب ويحرض الناس على الخليفة عثمان - [00:58:24](#)

وكان اذا اتى بلد فيه علماء طرد ولم يسمع له فذهب للبلدان التي ليس فيها علما فسمع له العوام وحصل ما حصل من هذه الفتن العظيمة هذا يدل على اهمية وجود العلماء في البلد - [00:58:48](#)

وانهم باذن الله تعالى يكونون يعني اه مأمل الناس من الوقوع في الفتن باذن الله نعم سلام عليكم. قال رحمه الله وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم قال حدثنا معاذ بن معاذ. قال حدثنا ابن عون عن محمد - [00:59:04](#)

قال قال جند رضي الله عنه جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس فقلت ليهرقن اليوم ها هنا دماء. فقال ذاك كالرجل كلا والله فقلت بلى والله قال كلا والله قلت بلى والله. قال كلا والله انه لحديث رسول الله صلى الله - [00:59:21](#)

الله عليه وسلم حدثني قلت بنس الجليس لي قلت بنس الجليس لي انت منذ اليوم تسمعي يخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني. ثم قلت ما هذا الغضب؟ فاقبلت عليه واسأله فاذا - [00:59:41](#)

يقول حذيفة. نعم. قال جند جئت يوم الجرعة الجرعة بفتح الجيم والراء على المشهور موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة ويوم الجرعة يوم خرج فيه اهل الكوفة يتلقون واليا ولاء عليهم عثمان - [01:00:01](#)

لكن كان عندهم يعني بأس شديد فرفضوا هذا الولد قالوا ما نريده فخشيح حذيفة رضي الله عنه قال قال جند فاذا رجل جالس يريد حذيفة فقلت لا يراقن اليوم دم ها هنا دماء - [01:00:23](#)

قال وما ذاك؟ قال ذاك الرجل كلا والله قلت بلى والله. قال كلا والله. قال كلا والله انه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:42](#)

حدثني قلت بنس الجليس آآ انت منذ اليوم تسمعي اخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني يعني هذا

الرجل اه لما قال جندب ليهرقن اليوم دما - [01:00:55](#)

فقال هذا الرجل عن حذيفة كلا لان حذيفة كان يحفظ احاديث الفتن واشراط الساعة فحصل بينه وبين جندب هذه المجادلة ولم يكن يعلم بانه حذيفة ثم لما علم بانه حذيفة عاتبه - [01:01:12](#)

قال كيف ما اخبرتني بانك سمعت ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام قال بنس الجليس انت منذ اليوم تسمعي اخالفك يعني ولا تخبرني بانك سمعت ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام ولا تنهاني ولا تنكر علي - [01:01:27](#)

وهذا يدل على تعظيم اه السلف لكلام النبي عليه الصلاة والسلام ثم قلت ما هذا الغضب؟ فاقبلت عليه اسأله فاذا هو حذيفة. لكن عثمان رضي الله عنه عالج الموقف لما رأى اهل الكوفة الكوفة لا يريدون هذا الواد - [01:01:41](#)

استبدله قال من من تريدون؟ قالوا نريد ابا موسى الاشعري. فولى عليهم ابا موسى الاشعري ويعني عالج الموقف ولم يقع فتنة فهذا هو المقصود بيوم آ الجراح وهذا من حكمة عثمان رضي الله عنه يعني قال نبذل هذا الوالي بوال اخر آ نزول الفتنة - [01:01:56](#) وهذا هو الذي حصل حذيفة رضي الله عنه اصر على هذا انه هو الذي سيكون لانه حفظ احاديث الفتن واشراط الساعة. ونكتفي بهذا القدر ونقف عند حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى - [01:02:22](#)

يحشر الفرات عن جبل من ذهب ولنجيب ان شاء الله عن الاسئلة والاستفسارات بين الاذان والاقامة طب هذا سائل يقول كنت في الطائرة وحضر وقت صلاة الفجر وخشيت خروج الوقت ولم استطع ان اتوضأ لعدم وجود ماء - [01:02:39](#) طائرة وتيممت بضرب اليدين وصليت فهل فعلي صحيح؟ نعم فعلك صحيح لانك اتقيت الله ما استطعت الواجب هو ان تتوضأ بالماء فاذا لم يكن الماء موجودا تيمم لكن لا لا تترك الصلاة حتى يخرج وقتها - [01:02:56](#)

اتقوا الله ما استطعتم هذا الذي فعلته صحيح ولذلك نقول لمن يكون في الطائرة ويخشى خروج الوقت والصلاة مما لا تجمع مع غيرها مثل كصلاة الفجر يخشى ان تطلع عليه الشمس - [01:03:15](#)

والطائرة لم تهبط بعد يجب عليك ان تصلي وانت في الطائرة على حسب حالك اتقوا الله ما استطعتم ولو ان تصلي وانت في مقعد الطائرة تومي بالركوع والسجود ومع الاسف تجد احيانا الطائرة فيها عدد كبير من الركاب - [01:03:29](#) ويحيل وقت الصلاة وهم يعلمون بان الطائرة لن تهبط الا بعد خروج الوقت ولا يصلي منهم الا القليل ربما ان بعضهم يعتقد انه يجوز تأخير الصلاة حتى تهبط الطائرة هذا غير صحيح - [01:03:46](#)

لا يجوز تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها الا ان تكون مما يجمع مع غيرها كالظهر مع العصر فتؤخر الظهر مثلا مع العصر لا بأس او المغرب مع العشاء لكن الفجر - [01:04:00](#)

لا تجمع مع غيرها يجب ان تصلي في وقتها كذلك مثلا العصر اذا لم يصلي العصر وخشي غروب الشمس يصلي على حسب حاله ما صحة حديث اقضوا حوائجكم بالكتمان حديث ضعيف من جهة الاسناد ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:12](#) لكن يعني معناه في الجملة صحيح من حيث المعنى ان الانسان ينبغي ان يقضي حوائجه بالكتمان لك تكتم غير مبالغ فيه الا اذا كان في الاظهار مصلحة ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:32](#)

لما علمت احدى زوجاته بطلاقه لها لكبر سنهما وهبت ليلتها لعائشة فهل هذا يدل على يعني جواز طلاق الكبيرة اه اذا كانت احدى زوجاته كبيرة فيجب عليه العدل مع بقية الزوجات في المبيت - [01:04:51](#)

ولو كانت كبيرة لكن اذا كان لا يريد ذلك في خيرها اما ان تتنازل عن حقها وتبقى في عصمته او اذا تمسكت بحقها يطلقها كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام مع سودة - [01:05:11](#)

اما انه اه لا يقوم بحقها هذا لا يجوز لابد من العدل بين الزوجات حتى لو كانت كبيرة في السن لكن اذا تمسكت بحقها اما ان يقوم بحقها او يطلقها - [01:05:25](#)

او تتنازل عن حقه وتبقى في عصمته كما فعلت سودا وهذا معنى قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهم ان يصلح بينهما صلحا والصلح خير. يعني تتنازل هي عن بعض حقوقها وتبقى في عصمته. هذا خير من الطلاق -

ما السنة في تحديد الشارب السنة ان يحف الشارب يحفحفا او يقص ولا يحلق لان جميع الروايات الواردة اما بحف او بقف الشارع ولم ترد بحلق الشارب ولذلك اختلف العلماء في كراهة حلق الشارع - [01:05:59](#)

فقال بعضهم بانه مكروه وكان الامام مالك يشدد في المسألة ويقول وددت ان يؤدب من يحلق شاربه وان كان حلق الشارب يعني الذي يظهر ان المسألة اه ترجع بين فاضل ومفضول هل افضل حلقه او الافضل حفه - [01:06:22](#)

لكنها تصل الى درجة المخالفة فيعني قول الامام مالك محمول على المبالغة في هذه المسألة وتبقى المسألة هل الافضل حلق الشارب ام حفه وقصه؟ الجواب ان الافضل حف الشارب وقصه دون حلقه - [01:06:45](#)

يعني تبقي شيئا من شعر الشارع لا تحلقه كله. هذا هو الافضل وهو الاقرب للسنة ما نصيحتكم لمن يتعلم فقه المذهب ويرى بعض الاقوال تتعارض مع اقوال علماء معاصرين هم من كبار العلماء - [01:07:03](#)

لكن خالفوا المذهب الاخذ باقوالهم احيانا وبقول المذهب احيانا يعتبر من اتباع الرخص لا يعتبر من اتباع او من تتبع الرخص لا يعتبر من تتبع الرخص آآ هذه المذاهب والكتب - [01:07:20](#)

كلها وسيلة للوصول لحكم الله ورسوله ولذلك ينبغي ان ينشد المسلم الحق وطلب حكم الله ورسوله لا يتعصب لمذهب معين ولا يتعصب لعالم معين انما يتعصب للحق لكن من حيث التفقه - [01:07:36](#)

ينبغي ان ينطلق من مدرسة فقهية حتى يكون مؤصلا ومن حيث الترجيح لا يتقيد بترجيحات هذا المذهب او هذه المدرسة انما اذا رأى الدليل مع مذهب اخر يرجحه ويعمل به - [01:07:59](#)

وهذا هو الذي عليه مشايخنا مثلا سماحة شيخنا بن باز وابن عثيمين رحمهم الله تعالى على هذا لكن لابد لاجل تأصيل طالب العلم ان ينطلق من مدرسة فقهية ولا يمكن ان يكون مؤصلا الا اذا انطلق من مدرسة فقهية كان ينطلق مثلا من مدرسة فقه الحنابلة مثلا او الشافعية او المالكية او الحنفية - [01:08:16](#)

لكنه لا يتقيد بها ينطلق من اصولها يضبط المذهب لكن لا يتقيد به فمثلا لو انه انطلق من مدرسة الشافعية اذا اتى الى اكل لحم الابل هل ينقض الوضوء السنة قد دلت على انه ينقض - [01:08:39](#)

يرجح مذهب الحنابلة في ان اكل لحم الابل ينقض الوضوء لكن من حيث الانطلاقة انطلق من هذه المدرسة اما يتقيد الانسان مذهب معين هذا يعتبر تقليد والتقليد ليس علما قال ابن عبدالبر اجمع العلماء على ان المقلد ليس معدودا من العلماء - [01:08:54](#)

لكن يعني الطريقة الافضل في التفقه ان ينطلق المدرسة الفقهية لكن لا يتقيد بها في الترجيح ورد ان من قرأ اخر ايتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه متى افضل وقت لقراءتها - [01:09:17](#)

افضل وقت لقراءتها بعد غروب الشمس وذلك بان يقرأ هاتين الايتين في اول الليل حتى يكون الحفظ طويلا فيقرأه بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب او بعد صلاة المغرب الامر واسع - [01:09:36](#)

فمن قرأ هاتين الايتين امن الرسول بما انزل اليه من ربه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها كفتاه يعني كفتاه من كل مكروه فهما من اسباب الحفظ ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على قراءة هاتين الايتين كل ليلة. والافضل ان يكون ذلك في اول الليل - [01:09:54](#)

ما حكم القصر في الصلاة اذا كان السفر محتوما كموعد الطائر او غيره. ونوى السفر هل يجوز له القصر من بيته قبل الذهاب للمطار لا يجوز الترخص برخص السفر حتى يفارق العمران - [01:10:15](#)

اما اذا كان لا زال في البيت ليس له الترخص بالغاز السفر لا القصر ولا الجمع ولا غيره ولا يصدق عليه وصف السفر اصلا ليس له الترخص حتى يفارق العمران - [01:10:32](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان قد تهيأ للسفر ولبس لباس السفر وصلى صلاة الظهر في مسجده اربع ركعات لم يقصرها ووصل الى ذو الحليفة قبل صلاة العصر فلما حان وقت صلاة العصر صلاها ركعتين لانه فارق العمران المدينة - [01:10:44](#)

انشأ السفر فقبل مفارقة العمران لا يجوز الترخص برخص السفر التسبيح والتحميد والتكبير هل يستخدم فيه اليد اليمنى او اليسرى

التسبيح والتحميد والتكبير الافضل ان يكون باليد اليمنى لان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:04](#)
وقد روي في ذلك حديث اعقدن باناملكن وان كان في سنده مقال لكن اه الاحاديث تدل على استحباب آآ استخدام اليد اليمنى في كل مكان بابه التكريم في كل مكان بابه التكريم - [01:11:25](#)

وعلى ذلك فالافضل ان يكون التسبيح باليد اليمنى وبالنسبة للتسبيحات الثلاثة وثلاثين في كل اصبع ثلاث انامل الا الابهام فيه انمولتان آآ لو انه جعل سبحان الله والحمد لله والله اكبر لكل انملة - [01:11:44](#)

واضاف ايضا الابهام يعني اعتبر الابهام كان له ثلاث انامل معنى ذلك ثلاثة في خمسة خمسة عشر ثم مرة ثانية خمسة عشر اصبح ثلاثين ثم ثلاث مرات اصبحت ثلاثا وثلاثين - [01:12:06](#)

اذا الافضل التسبيح باليد اليمنى. لكن لو سبح باليد اليمنى واليسرى فلا بأس. الامر واسع لكن من حيث الافضلية الافضل ان يقتصر في التسبيح على اليد اليمنى ما حكم القصر للصلاة في المطارات - [01:12:22](#)

المطارات تختلف بعضها يكون خارج المدينة وبعضها داخل المدينة فما كان داخل المدينة ومتصلا بالعمران لا يترخص فيه برخص السفر. ومن كان خارج المدينة يترخص فيه برخص السفر ما حكم الحسابات الادخارية في البنوك؟ وما التكييف الفقهي لها -

[01:12:38](#)

الحسابات الادخارية الاستثمارية التي تكون على شكل حساب جاري استثماري كالحسابات الموجودة في المصارف الاسلامية لا بأس بها والتكييف الفقهي لها انها مضاربة انها مضاربة وتودع في الغالب الارباح في اول كل شهر - [01:13:00](#)

والارباح تكون بحسب تحققها يعني ترى تزيد وتارة تنقص وليست مضمونة ايضا لكن يتوقع البنك ان تكون الارباح كذا وكذا فهذه مضاربة وجائزة ولا بأس بها لكن المقصود بها الحسابات الادخارية الاستثمارية يعني الحساب الجاري الاستثماري - [01:13:23](#)

هذي الان اصبحت موجودة الان في البنوك المنضبطة بالضوابط الشرعية لا بأس بها. كالموجودة في المصارف الإسلامية ما حكم بطاقة الفيزا من بنك كذا؟ لا نحب نسمي بنوك معينة آآ انما نذكرها بشكل مجمل - [01:13:44](#)

ما حكم بطاقة الفيزا من بنك كذا؟ مع العلم انه في حالة التأخر يأخذون اثنين بالمئة ويقولون هذا تورق مجاز من الهيئة الشرعية بطاقات الفيزا والبطاقات الائتمانية تنقسم الى قسمين - [01:14:02](#)

بطاقات مرابحة ائتمانية وبطاقات اقراضية اما البطاقات الاقراضية التي يودع في الفيزا مثلا او في الماستر كارد مبلغ معين ان

سدت خلال فترة السماح المجانية لم يأخذوا عليك غرامة تأخير وان تأخرت اخذوا عليك غرامة تأخير - [01:14:16](#)

فهنا الاشكال في غرامة التأخير. غرامة التأخير هذه لا تجوز. لانها من جنس من جنس ربا الجاهلية. اما ان تقضي واما ان ترضي لكن

البنوك الاسلامية لا تحسب غرامة تأخير - [01:14:38](#)

لكن غيرها يحسب غرامة تأخير هذا في البنوك هذا في البطاقات الاقراضية القسم الثاني بطاقات المرابحة الائتمانية وهذه اكثر من

من يستخدمها البنوك الاسلامية هذه فكرتها ان هذه البطاقة يعطونك بموجب هذه البطاقة مرابحة - [01:14:50](#)

يعني بيع سلعة توكلهم في آآ شرائها ثم يبيعونها عليك ثم توكلهم في بيعها والتمن يوضع في هذه البطاقة يعني على شكل مرابحة

والبنك يطلبك اه مقدار هذه المرابحة رأس المال والربح - [01:15:12](#)

لكن يقول لك البنك ان سددت خلال فترة السماح المجانية فاعدك باسقاط الارباح اما ان لم تسدد خلال فترة السماح المجانية فاني

اخذ الارباح وهذه لا بأس بها غاية ما في الامر اما البنك اخذ حقه وهي هذه الارباح - [01:15:31](#)

وهذه الان اصبحت هي الغالبة على البنوك الاسلامية. ولهذا بعض الناس يطرح اشكالا يقول لماذا هذا البنك وهو بنك اسلامي يأخذ عليه غرامة تأخير آآ على بطاقة ائتمانية. نقول لانها بطاقة مرابحة ليست بطاقة اقراضية. لو كانت بطاقة اقراضية لم يجوز له ان يأخذ

عليك غرامة - [01:15:52](#)

لكن جعلها بطاقة مرابحة فالبنك يقول لك ان سددت خلال فترة السماح المجاني اسقطت عنك الربح. ان لم تسدد فاني احتسب

عليك الارباح فهذه لا بأس بها اه في اه بعض الادعية - [01:16:11](#)

آآ تكون يقول بعض الادعية تأتي بلفظ الجمع في القرآن او السنة مثل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هل

الداعي عندما يدعو وحده يأتي بصيغة الجمع او بصيغة الافراد - [01:16:28](#)

الجواب انه يأتي بصيغة الافراد فتقول ربي اتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار انما الذي يأتي بصيغة الجمع اذا كان يدعو لجماعة كالامام مثلاً يدعو في دعاء القنوت يأتي بصيغة الجمع ربنا اتنا في الدنيا حسنة ربنا اغفر لنا ذنوبنا اما اذا كان مفردا

يدعو وحده - [01:16:45](#)

فيأتي بصيغة المفرد ربي اتني في الدنيا حسنة ربي اغفر لي وربّي ارحمني وهكذا حتى لو وردت في السنة بلفظ الجمع مثل ربنا اتنا

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يأتي به عندما يده وحده بصيغة الافراد - [01:17:07](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:17:21](#)